

الشكوك تحوم حول قدرة لقاح كورونا على منع انتشار العدوى

التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة يعززان صفوف المشككين في التطعيم



تفاؤل يشوبه الحذر

الأشخاص الذين تعافوا من كوفيد - 19. ويقول خبراء العدوى الناشئة إنه يجب تجميع الأجسام المضادة من الأشخاص الذين تعافوا من المرض في غضون ثلاثة أشهر تقريبا من ظهور الأعراض.

الانخفاض بعد سبتين يوما من ظهور الأعراض. وتجرى الأبحاث الآن في اليابان والعالم حول طرق العلاج باستخدام الأجسام المضادة الموجودة في دماء

المضادة لدى المرضى الذين يعانون من أعراض شديدة تميل إلى أن تكون أعلى من تلك لدى المرضى الذين يعانون من أعراض متوسطة وخفيفة، إلا أن مستوياتها لديهم تميل إلى

العلماء "ما ستكون عليه مدة الاستجابة المناعية" بينما تذكر دراسات طبية أن المناعة ضد كورونا بعد أخذ التطعيم لن تدوم "لدى الإنسان سوى بضعة أشهر أو أسابيع".

ويتراجع عدد الأجسام المضادة المتسككة لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد بعد سبتين يوما من ظهور الأعراض حسب دراسة نشرها المركز الوطني للصحة العالمية والطب في

طوكيو.

مناعة مؤقتة أم دائمة؟

وتقوم الأجسام المضادة بحماية جسم الإنسان من مسببات الأمراض وحظيت مدة تأثيرها باهتمام كبير بسبب تأثيرها المحتمل على تطوير اللقاحات والأدوية العلاجية.

وقام المركز بقياس الأجسام المضادة بشكل مستمر لواحد وثمانين مريضا بفيروس كورونا المستجد. وكان ستة وأربعون منهم يعانون من أعراض خفيفة و تسعة عشر يعانون من أعراض متوسطة تتطلب إعطائهم الأكسجين بينما كان يعاني ستة عشر مصابا من أعراض حادة بحيث تم وضعهم على أجهزة التنفس الاصطناعي. وظهرت النتائج أنه على الرغم من أن مستويات الأجسام

رغم موجة الأمل والتفاؤل الكبيرة التي أشاعتها الأنباء السارة بشأن التوصل إلى لقاح فعال ضد كوفيد - 19، فإن التشكيك في جدوى هذا اللقاح وفي قدرته على إكساب الناس مناعة جماعية جعل حتى أكثر اللقاحات فاعلية دون فائدة.

وأكدت "يجب تعزيز الثقة بأن منظمة الصحة العالمية لن تقوم بأي تنازلات على صعيد سلامة وفعالية اللقاحات التي تقيمها".

تحد لوجستي هائل

وقالت أوبراين وهي طبيبة، إن ثمة أمورا مهمة لا تزال غير واضحة بشأن اللقاحات التي يجري تطويرها، مثل مدة الحماية التي توفرها. وثمة سؤال مهم جدا أيضا مفاده "هل هي تغير أرحية نقل عدوى المرض إلى شخص آخر؟".

وتعول منظمة الصحة العالمية على توافر هذه اللقاحات في الأشهر المقبلة لكنها تستعد من الآن للتصدي اللوجستي الهائل المتمثل في تلقيح المليارات من الأشخاص بأسرع وقت ممكن.

وأعدت المنظمة توصيات بتوفير أولى جرعات اللقاح للأشخاص المعرضين أكثر من غيرهم لخطر الإصابة.

وأوضحت أوبراين "الهدف هو أن تتمكن كل دولة من تلقيح 20 في المئة من سكانها بحلول نهاية العام 2021 ما يساهم فعلا في الاستجابة لحاجات الطواقم الطبية والسكان الذين يحظون بالأولوية، ومع استمرار العرض في الارتفاع نتوقع أن نتلقى عددا أكبر بكثير من الجرعات في 2022".

وسيكون توافر اللقاح رهنا أيضا لإنجاحه بكميات هائلة وتخزينها في ظروف مؤاتية ونقلها أحيانا مع المحافظة عليها مغلدة أو على درجات حرارة متدنية وإيجاد الطواقم الكافية لحقنها.

وأضافت المسؤولة في منظمة الصحة العالمية "لا قيمة للقاح فعال جدا وأمن ويمكن إنتاجه على الصحة العامة إلا إذا وصل بشكل فعال إلى الأشخاص الذين ينبغي حمايتهم وإلا إذا استخدم بشكل واسع في صفوف السكان. هذا هو التحدي المقبل المائل أمامنا".

وتابعت "في الواقع ليكون للقاحات تأثير فعلي ينبغي التركيز على التوزيع". لكن رغم أن التوصل إلى لقاح فعال يعد من الأمور الحيوية في المعركة ضد فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من مليون شخص وألحق ضروا شديدا بالاقتصاد العالمي وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم، فمن السابق لأوانه الإعلان وبشكل نهائي أن لقاح شركتي "فايزر" الأمريكية و"بايونتيك" الألمانية، أو أي لقاح آخر، سيعفي من كوفيد - 19. كما لا يعرف

كيف المستقبل العالمي بتفاؤل كبير الأنباء الواردة عن شركتي فايزر الأمريكية وبيونتيك الألمانية، عن فعالية لقاحهما التجريبي في مكافحة عدوى كوفيد - 19، وهو ما قد يمثل انتصارا كبيرا في المعركة ضد الوباء الذي أودى بحياة أكثر من مليون شخص ودمر الاقتصاد العالمي وقلب أنماط الحياة اليومية رأسا على عقب، غير أن الجدل بين المؤسسات الصحية من جهة، عاد من جديد ليثير الكثير من نقاط الاستفهام حول مدى جدوى اللقاح المنتظر والأخطار المرتبطة به.

وتتعدد أسباب التشكيك في التطعيم ضد وباء كورونا بسبب الاعتقاد بخطورته أو عدم جدواه، فضلا عن وجود عقبات كبيرة على الأقل يجب التغلب عليها أولا، على ما حذرت مسؤولة دائرة التلقيح في منظمة الصحة العالمية.

وأوضحت كاترين أوبراين في مقابلة أجرتها معها الوكالة الفرنسية أن "اللقاح الذي يبقى في براد أو ثلاجة أو على رف من دون أن يستخدم لا يساهم في القضاء على هذه الجائحة".

كاترين أوبراين

ثمة أمور لا تزال غير واضحة بشأن اللقاحات التي يجري تطويرها



وأعلنت مختبرات "فايزر" الأمريكية و"بايونتيك" الألمانية مؤخرا عن لقاح فعال بنسبة 90 في المئة على ما أظهرت نتائج تمهيدية لتجارب المرحلة الثالثة من هذا اللقاح التي تشمل أكثر من 40 ألف شخص.

وقالت أوبراين إن هذه النتائج وإن كانت تمهيدية فهي "مهمة للغاية" معربة عن الأمل في أن تصدر بيانات لقاحات أخرى عدة باتت في مرحلة الاختبار الأخيرة على البشر.

وشددت على أنه في حال أظهرت البيانات الكاملة "أن لقاحا أو عدة لقاحات فعالة جدا، سيتشكل ذلك نفا سارا لنغني ترسانتها بأداة جديدة في مكافحة الجائحة".

لكنها أعربت عن قلقها الشديد من التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة التي تعزز صفوف المناهضين للتلقيح، في حين أن الجائحة لا تزال خارج السيطرة بشكل كبير وأسفرت عن أكثر من 1.3 مليون حالة وفاة.

معادلة حسابية تنبئ بالمصابين بكوفيد - 19

المرتقب أن يشاركو فيه، إما 10 وإما 25 وإما 50 وإما مئة وصولا إلى 5 آلاف. ويعتمد الموقع نهجا متشديدا، على حد قول مؤسسه جوشوا وايتز، إذ يفترض أن الشخص يبقى معديا لعشرة أيام، في حين يرى باحثون آخرون أن هذه المدة تتراوح بين 5 و6 أيام، بالرغم من بقاء راسب فايروسية لاحقاً.

ولا يأخذ النموذج المعتمد في الحسبان أن الشخص المصاب بالفايروس سيقتل على الأرجح في منزله ولن يشارك في الحدث بعد ظهور العوارض، إذ يستند معذوه إلى أن غالبية الإصابات سببها أشخاص لا تظهر عليهم عوارض بدرجة كبيرة أو بالطلق أو أنهم يجهلون إصابتهم. وقال جوشوا وايتز "نأمل أن تنفي هذه المعلومات الأشخاص عن تخليط فعاليات كبيرة".

وقد وقع موقع "كوفيد - 19 ريسك" المتوافر بالإنجليزية ضحية نجاحه من كثرة الزيارات التي تلقاها وظهرت رسائل تفيد بحدوث خطأ أحيانا.

ويقوم الباحثون مدى أرحية الخطر بالاستناد إلى المجموع الرسمي للسلالات التي تحصن كل يوم في موقع معين. ويأخذ النموذج في الحسبان أيضا أن العدد الفعلي للإصابات هو أعلى بخمس إلى عشر مرات من إجمالي فحوص التشخيص الإيجابية. ويمكن للمستخدم أن يستند إلى إحدى هاتين الفرضيتين (5 أو 10 مرات) في حساباته.

وتستند النسب المئوية الواردة سابقا إلى فرضية أن يكون الخطر أعلى بعشر مرات. ويمكن أيضا للمستخدم أن يختار حجم الحدث مع تحديد عدد الأشخاص

واشنطن - استنبط باحثون أميركيون وسيلة بسيطة لمعرفة مدى احتمال أن يكون أحد المدعوين لحدث ما مصابا بفيروس كورونا المستجد، استنادا إلى معادلة حسابية مطروحة على الإنترنت تلقى رواجاً واسعاً.

فإذا كنتم عشرة أشخاص حول طاولة واحدة، فإن خطر أن يكون أحد الموجودين على الأقل مصابا بالفايروس هو 32 في المئة في باريس و18 في المئة في واشنطن و58 في المئة في براغ مثلا. وهذه المعادلة الحسابية بسيطة وهي تستند إلى بيانات أتية عن انتشار وباء كوفيد - 19 مطروحة بطريقة سهلة القراءة على موقع إلكتروني يلقى نجاحا متزايدا منذ إنشائه في يوليو بمبادرة من باحثين في معهد جورجيا التقني في الولايات المتحدة تم التصديق على منهجيتهم في مقال نشر في مجلة "نيتشر" العريقة.

أطباء ينجحون في علاج الصلع بالقهوة

ولتحسين نمو الشعر ووقف تساقطه، ينصح العلماء بوضع الكافيين على بصبيلات الشعر، حيث تبين أن هذه الطريقة أوقفت تساقط الشعر (عملية الصلع) بنسبة 20 في المئة، مشددين على أنه من أجل ذلك يجب تناول أكثر من 50 كوبا من القهوة في اليوم.



أدولف كلينك

الكافيين بإمكانه أن يوفر الطاقة اللازمة للشعر لكي ينمو

كما يجب الأخذ في الاعتبار إمكانية معاناة الكثيرين من حساسية تجاه الكافيين، لذلك ينصح الأطباء بعدم استخدام الكافيين الطبيعي، بل مثيله الصناعي، وهذه الطريقة فعالة في حال بقاء بصبيلات الشعر حية، لأنه إذا كانت البصيلات ميتة فلن ينفع الكافيين ولا أية مادة أخرى، لذلك يجب استخدام القهوة في فترة تساقط الشعر.

وهناك قدر كاف من "الإجماع" بين الدراسات التي أجريت حول فوائد الكافيين لتحفيز نمو الشعر ووقف تساقطه، على أن تدليك فروة الرأس بمادة الكافيين يساعد على الحصول على النتائج المرجوة بدلا من احتساء القهوة.

الرأس مباشرة بخلاصة الكافيين، فإن ذلك سيدفع بصبيلات الشعر إلى النمو بشكل أسرع وأكثر صحة وقوة، بفضل الحصول على جميع العناصر الغذائية والمعادن الصحيحة من الجسم عبر تحسين تدفق الدم إلى فروة الرأس.

وكان الاعتقاد السائد أن بصبيلات الشعر غير قابلة للتجدد في حال تلفها، ولكن مجموعة من الدراسات الحديثة تقول إن هناك إمكانية لتحفيز نمو الشعر من جديد وعلاج الصلع بالكافيين الموجود في حبات القهوة، حيث يعتقد أن له تأثيرا كبيرا على نمو جذور الشعر، وهو مؤثر على الهرمون الجنسي الذكري "التستوستيرون"، المسبب لتساقط الشعر.

ويرجع العلماء أن تطبيق الكافيين مباشرة على فروة الرأس فعالة في المساعدة على تحفيز نمو الشعر ومحاربة الصلع لدى الرجال وأفضل بكثير من الخضوع لعملية جراحية أو اختيار الأدوية باهظة الثمن وذات الآثار الجانبية السيئة.

وكانت دراسة سابقة أجراها مركز أبحاث ألماني حول الصلع قد أكدت أيضا أن الخلاص الحقيقي للرجال من الصلع، يكمن في ميادة الكافيين التي تعد من المركبات المنبهة أو المنشطة، والمتوفرة بشكل طبيعي في القهوة والشاي، لما لها من دور في تقوية بصبيلات الشعر، والتوغل العميق في جذور الشعر لتحديد هرمون "التستوستيرون" الذي يسبب فقدان الشعر وظهور الصلع.

بصبيلات الشعر التالفة، ولكن قد يحتاج الشخص في هذه الحالة إلى استهلاك نحو 40 أو 50 كوبا يوميا وهذه الكمية الكبيرة مضرّة بالصحة.

وكما هو معلوم، فإن إصابة نسبة هامة من الرجال بالصلع تعود إلى احتواء أجسادهم على مستويات عالية من هرمون الذكورة "التستوستيرون"، وهذا الهرمون يفرز عند الذكور من الخصيتين. ويؤثر الهرمون في الدم وهو مرتبط ببصبيلات الشعر.

ويتعتبر "التستوستيرون" عاملا مؤثرا في تطور ونمو الأعضاء التناسلية عند الذكور. ويرتبط كذلك بنمو الشعر والحية وكتلة العضلات والعرق وحجم العظام. غير أن الأسباب الوراثية تعد الأكثر شيوعا لتساقط الشعر لدى الملايين من الرجال والنساء، وينتج عنها إصابة نحو 50 في المئة من الرجال و45 في المئة من النساء بالصلع.

ويصاب معظم الرجال بالصلع وهم في منتصف العمر، فيما يعاني 80 في المئة منهم من شيء من الصلع مع بلوغهم السبعين من العمر.

وتؤدي العوامل الوراثية أو الهرمونية، إلى انكماش بصبيلات الشعر حتى تصبح صغيرة إلى درجة أنها تكون غير مرئية ما يؤدي إلى ظهور الصلع. ومن المعروف أن الكافيين يساعد على زيادة الدورة الدموية في الجسم، ما يعزز بصبيلات الشعر الصحية ويزودها بالطاقة الكافية للنمو، وعندما يتم تدليك فروة

وأشار العالم الألماني الدكتور أدولف كلينك إلى أن العلماء قد اهتموا بقوة القهوة في تعزيز نمو الشعر عندما تم حظرها من قبل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات واستمر هذا الحظر إلى عام 2004.

وقال كلينك "كننا نعلم أن الكافيين يمكن أن يخرق جذور الشعر وعرفنا أيضا أنه كان مدرجة في قائمة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات".

وأضاف "الشعر يحتاج إلى الكثير من الطاقة خلال مرحلة نموه، وبإمكان الكافيين توفير الطاقة اللازمة".

وأكد كلينك أن شرب ما يكفي من أكواب القهوة يوميا قادر على تعزيز



أكثر من مجرد مشروب ساخن